

## التأثيرات الأجنبية فى تدوين قواعد اللغة الفارسية

### دراسة فيلولوجية

أ.د. غادة محمد عبد القوى

أستاذ اللغويات الفارسية - رئيس قسم اللغات الشرقية - كلية الآداب - جامعة المنوفى

تحتل اللغة الفارسية المرتبة الثانية بعد اللغة العربية فى العالم الإسلامى، نظرا لما أسدت من خدمات جليلة للمعرفة البشرية عموما، والإسلامية منها على وجه الخصوص، ولما دون فيها من تراث إسلامى عريق، ولا سيما فى مجال الأدب والعلوم الصوفية والعلوم الإسلامية.

وقد بدأ تدوين قواعد اللغة الفارسية فى القرنين السابع والثامن الهجريين على يد نحاة عرب وأتراك وهنود ومستشرقين تركوا أثرا عميقا فى بنية اللغة وأساليب تدوينها من هنا تعد دراسة التأثيرات الأجنبية فى تدوين قواعد اللغة الفارسية ذات أهمية بالغة فى الوقوف على أثر التلاحق والتبادل اللغوى فى الحضارات الإنسانية.

ويرجع تدوين قواعد اللغة الفارسية على يد أنحاء أجنبية إلى أسباب عدة منها: أسباب تعليمية تهدف إلى تعليم اللغة الفارسية لغير الناطقين بها، أسباب وصفية تعليمية تهدف إلى وصف اللغة بغرض تعلمها، و أسباب وصفية فقط بغية وصف اللغة من أجل الحفاظ على هويتها.

وتهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف عن أنحاء تدوين قواعد اللغة الفارسية.
- الوقوف على أسباب تدوين قواعد اللغة على أيدى النحويين من غير الإيرانيين فى المراحل الأولى.
- التعرف على أهم مؤلفات القواعد التى ألفها النحويون من غير الإيرانيين ما بين عرب وأتراك وهنود ومستشرقين.

-رصد ملامح التأثير فى مؤلفات القواعد قديما وحديثا.

- إبراز النتائج المترتبة على تدوين أنحاء أجنبية لقواعد اللغة الفارسية.

ويعتمد البحث فى تحقيق أهدافه على منهجين علميين رأت الباحثة مناسبتها لطبيعة الموضوع ألا وهما المنهج التاريخى والمنهج الوصفى فى دراسة فيلولوجية لمصادر التدوين ووصف مراحلها وملاحمه ونتائجه. مما يسهم فى إثبات قيمة التبادل اللغوى فى الفكر الإنسانى.

ويقوم البحث على فحص ودراسة العديد من الكتب والمؤلفات التى تأتى تحت عنوان "دستور زبان فارسى" أو تأتى فى إطار تدوين القواعد، مع الوضع فى الاعتبار التدرج الزمنى للنشر.

وأرجو أن تكون هذه الدراسة خطوة على طريق دراسة التأثيرات المتبادلة بين الحضارات الإنسانية

والله ولى التوفيق